

# القداسة الديرية عند الرهبان المصريين

د. رعد عبد النبي جعفر (\*)

## المقدمة

وشيدت الكنائس فوق قبورهم .  
وتكمن اهمية الدراسة في بيان بعض معجزات  
الشفاء باستخدام مقتنيات القديسين ، مما ادى الى  
عبادة هذه الشخصيات البشرية باعتبارها واسطة  
تقربهم الى الله .

لذا وجهت هذه الدراسة للبحث في تأصيل  
اسم القداسة، ثم بينت مفردات القداسة الديرية من  
طاعة وشفاعة وطهارة ، وانتقلت للحديث عن  
وسائل التقديس من سياحة ومكانة القديس الكبيرة  
والقدرة العجائبية له ، فضلا عن حياة الامانة  
من خلال الاصوام والاسهار ، ثم تعرضت الى  
شعائر تكريم اجساد القديسين من خلال رفع  
الصلوات واقامة القداسات ، ختم البحث بجملة  
نتائج توصلنا اليها ، اما خطة ومنهج البحث  
فاتبعنا فيه المنهج التاريخي ، مما ساعد على فهم  
العديد من النصوص الانجيلية والتي كشفت البعد  
الروحي في ذات السيد المسيح (ع).

ان مشروع البحث هذا ، هو دراسة  
القداسة الديرية عند الرهبان المصريين) ، اذ تعد  
القداسة صفة دينية ، وعلاقة وثيقة بين الانسان  
القديس والله المقدس ، وهي متاحة للجميع، اذ ان  
المؤمنين المسيحيون عامة هم قديسين من خلال  
السيد المسيح (ع) اما القداسة الفردية التي اختص  
بها الرهبان المصريين هي تطور داخلي تدريجي  
للساعي للفرار من العالم، فبلوغ القداسة تدل على  
كمال المناخ الاخلاقي للراهب المقدس في البر  
والنقاء والزهد والانعزال عن العالم الخارجي ،  
فالقداسة حالة تتبع من الله وتُرسَل الى الاشخاص  
الذين يعملون في خدمته، إذ أن مرتبة القداسة  
والتقديس، فضلا عن الاشعاعات الدينية التي  
يلقيها رجال الدين والكتب المقدسة ، قد رفعت  
من شأن الرهبان القديسين فباتوا وسطاء بين الله  
والناس، حتى وصلوا الى مرحلة التشريع والبيت  
في كل الامور الدينية والدنيوية .

وتتخصر مرتبة القداسة لدى الكنيسة المصرية  
في الشهداء والرهبان ، لذلك كرمت اجسادهم  
(\*) وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الاولى

## المبحث الاول / تأصيل اسم القداسة :

قُدْسٌ : قُدْسًا وقُدْسًا: طهر وتبارك، وتَقَدَّسَ: تطه (١)، والقُدَّاسَة : صفة ماهو مقدس (٢) وهي حالة يصير اليها الانسان اذا ثبتت في اعين الناس انه فاضل (٣)، والقديس (او القديسة): هو المؤمن الذي يُتوفى طاهراً فاضلاً (٤)، لذا فان جميع المؤمنين في السماء قديسون لانهم نالوا الخلاص وامتلاوا بروح القدس (٥)، والتقديس هو فعل ينتج عن المشاركة بين الله والانسان، فالله هو المقدس والمؤمنون هم القديسون (٦)، فبالقديس تتطهر النفس من دنس الخطيئة وتنزى بالنعمة الروحية التي تعدها للافراح السماوية ، ومن التقديس تنتج كل الاعمال الصالحة (٧)، والله يدعو الى حياة القداسة في كتابه إذ ورد في إنجيل بطرس الاولى قوله: «كونوا قديسين لاني انا قدوس» (٨) ، وعليه تكون القداسة صفة دينية وعلاقة وثيقة بين الانسان القديس والله المقدس ، من خلال حياة الفضيلة والطهارة .

## المبحث الثاني / القداسة الديرية:

تُعد حياة الرهبنة والنظام الديرى (٩)، هما الاسهام البارز للكنيسة المصرية الذي ترك اقوى اثر في الديانة المسيحية ، وذلك بفضل رجال نشأوا على حب الفضيلة والطهارة وانكار الذات (١٠)، في حياة العزلة في البرية، وما كاد ان يذيع صيت احد الرهبان القديسين المقيمين في خلوة الصحراء ، حتى يتوافد عليه الكثيرون بغية استرشاده والتلمذ عليه وامضاء الوقت معه في الصلاة ، وكان بعضهم يختار البقاء معه ليعيش على غرار مقلديه ، وهكذا قامت حول صوامع النساك والمتوحدين

اولى الجماعات الرهبانية ذات الحياة المشتركة (الأديرة) سنة ٣٢٠ م (١١)، ويمتدح هولااء الرهبان القديسون بنفوذ قوي بفضل تجنبهم لكل ملذات الحياة ، فكانت اليهم تنتهي رغبات وإبحاءات الايمان الشعبي (١٢)، (العادات والتقاليد) ، واصبحت حياتهم المتقشفة وخبرتهم الروحية مثالا يحتذى به (١٣)، فصلوات القديسين تؤثر في النفوس وتخلصها من طغيان الارواح الشريرة (١٤)، ومن نافلة القول ان نشير الى ان حالة القداسة العامة تختلف عن القداسة الديرية مدار البحث ، فالقداسة العامة هي لا شك « صفة من صفات الله والبشر مدعوون ان يتشبهوا به» (١٥)، وجميع المسيحيين دون استثناء هم قديسون لانهم قدسوا : بالمعمودية (بالماء والروح)، والميرون (بالمسيح أي بهبة الروح القدس) ، والافخارستيا ( الشكر) (١٦)، اما القداسة الديرية فقد اختلفت بالرهبان في الاديرة ، وقد توصلوا الى هذه القداسة عن طريق عدة فضائل .

### أولاً : الطاعة الرهبانية :

وردت في نصوص القوانين الديرية نذور يلتزم بها الرهبان ، ومن غير الجائز مطلقا الخروج عليها ، وهذه النذور هي : نذر العفة (أي التبتل ) ، ونذر الفقر (أي عدم التملك ) ، ونذر الطاعة لرئيس الدير .

ان ما يهمننا هنا هو نذر الطاعة التي يقصد بها « توجه الارادة الفردية صوب الخضوع لارادة الرؤساء الشرعيين ، لكونهم ممثلي الله» (١٧)، فالطاعة هي الدرس الاول الذي يلقيه اباء التوحد- رؤساء الأديرة - لمن يقصدهم ليبتلذ عليهم ، فكانوا في بعض الاحيان يأمر ونهم بالقيام باعمال شاقة ، تبذو وكأنها مخالفة للمنطق او للبداهة ، وذلك لاجل ان يعودوهم على

الطاعة العمياء<sup>(١٨)</sup>، «اطيعوا مرشديكم واخضعوا لهم، لانهم يسهرون على نفوسكم»<sup>(١٩)</sup>، والظاهر انه لكي يؤسس الراهب حياته على اساس متين من الفضائل في الحياة الرهبانية يجب ان يبدأ بإخضاع ارادته<sup>(٢٠)</sup>، لمن بيده الامر<sup>(٢١)</sup>، اذ حدث القديس باخوميوس<sup>(٢٢)</sup>، (٢٩٠-٣٤٨ م) على «الطاعة للقوانين والرئيس التي هي اساس الحياة النسكية الديرية»<sup>(٢٣)</sup>، فقال: «ان الطاعة لا تأذن للراهب ان يفحص عن تصرفات رئيسه، فأن ذلك مما لا يسوغ له انما عليه ان يطيع بسرعة وسرور»<sup>(٢٤)</sup>، أي طاعة عمياء لا يعترض او يناقش أي امر يتلقاه من رئيسه. واوصى القديس انطونيوس<sup>(٢٥)</sup>، (٢٥١-٣٥٦ م) رهبانه قائلاً: «لا تكن قليل السمع لئلا تكون وعاء لجميع الشرور فضع في قلبك ان تسمع لبيبك فتحل بركة الله عليك»<sup>(٢٦)</sup>.

وادل مثال على الطاعة العمياء هو القديس يوحنا الاسيوطي<sup>(٢٧)</sup>، (ت ٣٩٤ هـ) اذا اعطاه معلمه القديس بموا<sup>(٢٨)</sup>، غصن شجرة كان يتوكأ عليها اثناء تنقلاته، وامره بغرسها<sup>(٢٩)</sup>، وسقيها مرتين يومياً حتى تثمر، وبالفعل عمل يوحنا بأمر رئيسه الشاق فكان يسير نصف ساعة الى العين التي يسقي منها الماء للغصن، وبعد ثلاث سنوات اينع العود، وصار شجرة كبيرة عرفت فيما بعد بـ (شجرة الطاعة)<sup>(٣٠)</sup>، اذن كان هذا الدرس لاختبار صبر القديس يوحنا وقوة تحمله واذلاله واخضاعه لانظمة الزهد المقدس، لذلك كانت العلاقة بين الاب وتلميذه قوية جدا ووثيقة.

ومن الحق قولنا ان هالة الطاعة العمياء لا تظهر الا في الحياة الديرية اذ تستقيم برئيس تجب طاعته. وتجدر الإشارة إلى ان مفهوم الطاعة من ناحية الرهبان رفعت من منزلة رؤساء الديرية وآباء التوحّد الى موضع التقديس «وهل مشيئة الله الا ان تكونوا قديسين، فتمتنعوا عن الزنى

، ويعرف كل واحد منكم كيف يصون جسده في القداسة والكرامة»<sup>(٣١)</sup>، اذ اطاع الرهبان رؤسائهم طاعة عمياء وعظموهم ورفعوهم الى مقام الالهية (والعياذ بالله) بعد ان كانوا موضع الاحترام والتقدير فقط من بقية الناس، حتى وصلوا الى مرحلة التشريع والبث في كل الامور الدينية، واصبحوا وسطاء بين الناس والله، وتطورت الطاعة الى الحد الذي عبت هذه الشخصيات البشرية بحكم هالة القداسة التي تشع منهم، اذ ان حياة القديسين بما فيها من اعمال تكشف شديد وعزلة وتعذيب الجسد واذلاله لخلّاص الروح، تدفع البعض الى الاعجاب بهم والرغبة في الاقتداء بمثالهم.

### ثانياً: الشفاعة

هي «التوسل والصلاة من اجل الآخرين»، واساس هذه الشفاعة هو موت وقيامته المسيح (ع) من بين الأموات<sup>(٣٢)</sup>، ورد في الانجيل قوله: «وَمَنْ يَقْدُرُ انْ يَحْكُمَ عَلَيْهِمْ؟ وَالْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ قَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَنِ يَمِينِ اللَّهِ يَشْفَعُ لَنَا»<sup>(٣٣)</sup>، ولا غرابة ان تنفرد العذراء مريم (ع) في صلوات الكنيسة الشرقية عموماً بالطلبية اليها من اجل الخلاص، لانها ام الخلاص يسوع<sup>(٣٤)</sup>، المسيح (ع): وهو قادر ان يخلص الذين يتقربون به الى الله خلاصاً تاماً، لانه حيّ باقٍ ليشفع لهم<sup>(٣٥)</sup>. لذا صار كل قديس وشهيد شفيحاً، لان يسوع المسيح هو (الرأس)، وهو الشفيح الذي يعطي خدمة الشفاعة لكي يشترك معه الذين في السماء<sup>(٣٦)</sup>، والله الذي يرى ما في القلوب يعرف ما يريد من الروح، وكيف انه يشفع للقديسين بما يوافق مشيئته<sup>(٣٧)</sup>.

### ثالثاً: الطهارة:

هي «ان يتسامى الانسان ويستغرق في معرفة الله ليستضيء بها ويتوهج بعد تطهير القلب من الاهواء الرديئة»<sup>(٣٨)</sup>، والرفض التام لكل ما من شأنه ان يؤدي الى الشهوات الحسية والملذات

المحرمة (٣٩) ؛ لأن الله دعانا لا الى النجاسة ، بل الى القداسة (٤٠) ، وهي الحياة التي ترضي الله .

وفي سير الاباء القديسين الذين سلكوا طريق البر والقداسة والعفة، كانوا يطولون الصيام اسابيع في نسك شديد ، وقد صلبوا الجسد مع الالهواء والشهوات (٤١) ، وقد كرم الله القديسين والشهداء اذ قال: « اما تعرفون ان الاخوة القديسون هم الذين سيدينون العالم » (٤٢) .

## المبحث الثالث / وسائل التقديس :

ان من احسن الوسائل التي تؤول الى تطهير وتقديس النفس هي :-

### ١- السياحة

ان الاغتراب والارتحال الى الصحراء، علمته هذه - البيئة الجغرافية الجديدة - شظف العيش والخشونة والحرارة الشديدة، فكان عليه- الراهب - ان يتكيف مع هذا المحيط الطبيعي حتى يكتب له البقاء، فمن المعروف ان الخط الاساسي في الرهبنة هو «الاعتزال عن العالم للتعب» (٤٣) ، اذ يلتصق الراهب بالطبيعة بسهولة ولا يفارقها (٤٤) ، من احسن الوسائل في تطهير وتقديس النفس وتزيدها تقرباً من الكمال المسيحي (٤٥) . اذ يكون الشخص فيها حر لا يخضع لشروط معينة فقط التجرد والتضحية زيادة في التقرب الى الله (٤٦) ؛ وذلك لأنه لا يمكن قمع الالهواء الجسدية وازالة الافكار السيئة بدون الصحراء (٤٧) ، اذ تقترب من الله بالصلاة ويتقدس قلبك بذكره الدائم (٤٨) ، لذلك جعل القديسون من الصحراء حصناً لهم وسوراً وتمركزوا فيها، وهكذا استطاع كل منهم - اي الراهبان - ان يبتعد عن المغريات والالهواء ، وسيشعر بالتالي انه يحارب الشيطان وجهاً

لوجه (٤٩) .

والظاهر أنه لم يكن يخضع القديس لنظام معين، بل كان يعيش حياة نسكية مريرة ، حسب ظروف المكان الذي وجد فيه (٥٠) ، ومن اشهر السواح في مصر القديس بولس الطيبي (٥١) (٢٢٨ - ٣٤٤ م) ، والقديس بطليموس المصري (٥٢) ، « وتشردوا لابسين جلود الغنم والماعز محرومين مقهورين مظلومين ، لا يستحقهم العالم ، فتاهوا في البراري والجبال والمغاور وكهوف الارض » (٥٣) .

### ٢- تأثير القديس الكبير في الرهبان والناس

ان التقديس الذي ينال الشخص ما هو إلا علامة على التأثير الكبير له في الحياة العامة، وابرز مثال القديس انطونيوس ابي الرهبان (٢٥١-٣٥٦م) ، على الرغم من توحيده في الصحراء الشرقية (٥٤) ، وخلوته الاختيارية الا ان صيته ذاع، فجمع حوله كثيرون من محبي الحياة النسكية، فجمعهم في دير سنة (٣٠٥م) (٥٥) ، وعمل على انشاء نظاماً فردياً اساسه العزلة، الا انه اضطر ان يترك وحدته ويأتي الى الاسكندرية في زمن اضطهاد الامبراطور ديسيوس (٥٦) ، (٢٤٩-٢٥١م) ليشد من ازر النصارى الذين اخذوا يجاهرون بدينهم (٥٧) ، وهذا يدل على تأثيره الكبير وثقله الديني فضلاً عن زعامته الروحية على الشعب المصري .

ويغلب على الظن ان نمط حياة القديسين مع كل ما تتضمنه من تعارض مع متطلبات الطبيعة البشرية ، قد اثر بالكثير من الناس، فهذا القديس ابا مقار الكبي (٥٨) . (٣٠٠-٣٩٠م) قد نال شهرة واسعة في عالم النسك في الصحراء الغربية ، فهرع اليه الكثير من المصريين وغير المصريين (٥٩) ، ليتلمذوا علي يديه (٦٠) ، ولا شك ان السلطان الروحي الذي مارسه

القديسين على الرهبان بل وعلى عامة الناس ، جعلت منهم باب الالتجاء للشفاء من المرض ، او للصلاة من اجل ابعاد وسوسة الشيطان او مكر الناس، او ان يعم الرخاء والرزق<sup>(٦١)</sup>، حتى اذا اراد احد ان يستخير الله في شيء لم يفعل ذلك الا عن طريق النساك او طريق الرؤى التي يتمثل فيها القديسون الأموات<sup>(٦٢)</sup>، لان اجسادهم مباركة ونيرة، اذ قدموها الات بر لله وارضوه باعمالهم الصالحة<sup>(٦٣)</sup>، إذ ورد في الإنجيل قوله: « بل اقسو على جسدي واستعبده لئلا اكون ، بعد ما بشرت غيري ، من الخاسرين»<sup>(٦٤)</sup> .

### ٣- القدرة العجائبية للقديس

تميزت سير القديسين بحكايات الشفاء وصنع المعجزات، والتنبأ بالحوادث ، والرؤيا، والاستغاثة بهم عن طريق مقتنياتهم ، او التبرك بلمسهم . وانتشر الشفاء الاعجازي بانتشار الاديرة والكنائس، وازدهم الوثنيون على القديس انطونيوس (٢٥١-٣٥٦م) بعد ان وصل خبر قداسته اليهم، فصاروا يفتدون اليه ويتبركون بلمس ملابسه، ولما حاول تلاميذه ان يمنعوهم انتهرهم وامرهم ان يتركوا الحرية لكل من يأتي اليه، فتمكن من تنصير عدد كبير من الوثنيين<sup>(٦٥)</sup>، فقال لهم: ما هم من العالم. وما انا من العالم. قدسهم في الحق لان كلامك حق. انا ارسلتهم الى العالم كما ارسلتني الى العالم . من اجلهم اقدس نفسي حتى يتقدسوا هم ايضاً في الحق<sup>(٦٦)</sup>، وقد ميز الله القديس باخوميوس (٢٩٠-٣٤٨م) بموهبة صنع العجائب والتكلم بالنبوات ، فتوافدت عليه الناس من كل مكان بعضهم لنوال الشفاء ، وبعضهم للاستشارة في امورهم<sup>(٦٧)</sup>، واشتهر القديس يوحنا الاسيوطي (ت ٣٩٤م) بقدرته على التنبأ حتى ذاع صيته، فسعى الى طلب مشورته اناس من جميع الطبقات<sup>(٦٨)</sup>، وانعم الله على القديس مقاريوس الاسكندري<sup>(٦٩)</sup>، (ت ٣٩٤م) بقوة طرد الارواح الشريرة بمجرد رسم اشارة الصليب، فقد

اتى اليه احد الكهنة مرة وهو يشكو ألماً ما ، وخر امامه طالباً عونه ، فشفاه القديس بإشارة الصليب، وقال له : « انما اصابك هذا المرض لانك تجاسرت على ان تقدم ذبيحة القديس<sup>(٧٠)</sup>، الالهي في حال الخطيئة المميتة، ثم امره ان لا يقدر قبل ان يتوب لله توبة صادقة»<sup>(٧١)</sup>، وفي سيرة القديس مار<sup>(٧٢)</sup>، رمينا<sup>(٧٣)</sup>، العجائبي صاحب الدير المعروف باسمه في جنوب غرب الاسكندرية، والذي قطع راسه في الاضطهاد الكبير ز من الامبراطور دقلديانوس<sup>(٧٤)</sup> (٢٨٤-٣٠٥م) بعد مجاهرته بالديانة النصرانية<sup>(٧٥)</sup>، فاصبح قبره مزار لنيل بركة القديس وطلباً للاستشفاء من الاسقام ، وكان يوجد بالقرب من قبره بئر تأخذ الناس من ماءه في اواني خاصة كانت تصنع من الفخار قرب مزاره وعليها صورة القديس بارزة على سطحها ، وكان يعتقدون ان تلك المياه تشفي امراض العيون<sup>(٧٦)</sup>، ويتم الشفاء بصور متعددة مثل الشرب او الاغتسال بماء البئر<sup>(٧٧)</sup>، ويغلب على الظن ان الكثير من هذه الاعمال الاعجازية التي لا تخضع لقوانين الطبيعة وقدرات الانسان المألوفة ، غلب عليها المبالغة النابعة عن العقل الديني الساذج .

### ٤- حياة الاماتة

هي عقوبة جسدية ومحسوسة يفرضها الانسان على نفسه لقمع الجسد<sup>(٧٨)</sup>، فمنذ بداية توبة الانسان ، يتقبل من الله فضيلة (اماتة الجسد) بواسطة الاصوام او الاسهار<sup>(٧٩)</sup>، فبالجوع يتطهر العقل ، وبالسهر تزول كل الاوضاع التي تحجب بصيرة النفس ، فضلا عن الصمت الذي يساعد على اماتة كل الاحاديث الباطلة من الذاكرة<sup>(٨٠)</sup> ، وقد جاء في الانجيل ما يحث عليها بقوله: ايها الاخوة ، فلنطهر انفسنا من كل ما يندس الجسد والروح ساعين الى القداسة الكاملة في مخافة الله<sup>(٨١)</sup>، وليس في حياة الراهب « اعظم من الصلاة فهي التي تساعد على السهر، وتهدى الى السبيل

المستقيم ، وتربط الذكريات خوفاً من التشتت في الامور الباطلة ، وتغرس ذكر الله في النفس بلا انقطاع، وترشد الى طرق القديسين الذين ارضوا الله»<sup>(٨٢)</sup>، لذلك شجع القديس مقاريوس الكبير (٣٠٠-٣٩٠م) تلاميذه على الامانة : «جاهدوا يا اولادي ، ولا تنظروا الى الناس الذين يأكلون ويشربون وينامون ولا يندموا، ولا تقولوا : لعله يتساوى من يتعب مع من لا يتعب ، فان كل تعب نقدمه بزيادة سوف نجده مستعلاً لنا في الدهر الاتي ، فاسرعوا اذن يا اولادي الى التعب واحبوه»<sup>(٨٤)</sup>، والظاهر ان حياة الامانة التي يعيشها الراهب وما يقوم به من اعمال تقشف شديد وصرامة نسكية تجعله يصل الى درجة القداسة ، فاذا سهل عليه ان يقمع جسده يدفعه الشيطان لتجربة جديدة في النسك<sup>(٨٤)</sup>، فالقديس باخوميوس (٢٩٠-٣٤٨م) مر بتجارب رهيبية مع الشيطان فيما يبدو في بداية تربيته ، ولكن العزلة افادته في وضع نظامه الجديد في الرهبة والذي يجمع بين الرغبة في الانقطاع للعبادة من جهة وبين طبيعة البشر الاجتماعية من جهة اخرى<sup>(٨٥)</sup>.

ويمكن القول ان فضيلة امانة الجسد تتركز في الاعتدال والافراز بالنسبة للامور الخارجية وفي الهدوء والسلام القلبي ، والتغلب على الاهواء بقوتي الارادة والعقل<sup>(٨٦)</sup>.

## المبحث الرابع / شعائر تكريم اجساد القديسين

التكريم « فعل يوجه الى القديسين وذخائرهم»<sup>(٨٧)</sup>، ايماناً منهم بوجود ارتباط روحي ما بين الروح القدس(قوة الله) ورفات هؤلاء القديسون التي لم يستطع الموت الجسدي ان يحملها الى التراب الذي اخذت منه<sup>(٨٨)</sup>،

لذلك اصبح القديسون خزائن الله ومنازله<sup>(٨٩)</sup>، اذ ورد في الانجيل قوله : «سأسكن بينهم واسير معهم، واكون الههم ويكونون شعبي»<sup>(٩٠)</sup>، ومن نافلة القول ان نشير الى ان الكنيسة بدأت بتكريم اجساد الشهداء منذ الازمنة الاولى من تاريخها ، غير ان هذا التكريم ازداد في اثناء الاضطهادات الاخيرة فشيبت الصروح الرائعة فوق قبورهم<sup>(٩١)</sup>، ثم شمل التكريم القديسين الذين كرزوا<sup>(٩٢)</sup>، بالكلمة واحتملوا ما لا يحتمل من الاستبداد السياسي والاضطهاد الديني<sup>(٩٣)</sup>، والظاهر انه بعد ان ينتصر الرهبان في عزلتهم على التجارب اليومية ، ومنها احلامهم بالنساء، ومقاومة هجمات الشياطين ، ترافقهم خبرات انخطافية وعلاقات صميمية مع الله ، تكتمل حياة الراهب بالنعمة حينئذ تفيض على الآخرين<sup>(٩٤)</sup>، وبذلك يصل الى درجة عالية من الكمال، بفضل عزلته وزهده وانكار ذاته<sup>(٩٥)</sup>، ومن الطبيعي ان يكون الدير مركزاً للإشعاع الديني في المنطقة ، وتزداد شهرته او تقل بحسب درجة شهرة القديس<sup>(٩٦)</sup>، واذا كانت كنيسة او دير يحتوي على جسد قديس او شيء من ذخائره، فتعتبر هذه الاماكن مباركة وتتفاخر بوجود جسد هذا القديس لديها . وكلما اشتهر قديس او شهيد في منطقة او مدينة ، يتوافد على كنيسة تلك المدينة جموع كثيرة من الاقباط للاحتفال بذكراه على اساس تكريم القديس وذلك برفع الصلوات واقامة القداسات وقراءة سيرته بالتفصيل للتشبهه بقوته الصالحة<sup>(٩٧)</sup>.

وتنحصر مرتبة القداسة لدى الكنيسة المصرية في الشهداء والرهبان، إذ يجب الانتظار لفترة تتجاوز الخمسين سنة ( وهذه

تأثير القديس في الرهبان وثقله الديني في المنطقة  
- حياة الاماتة التي يعيشها القديس ، فضلا عن  
القدرة العجائبية للقديس ) .

٧- كان من نتيجة حياة الجهاد الرهباني ان  
كافأ الله القديسون بمنحهم مراكز قوى في انفسهم،  
تمثلت بمعجزات ومواهب فريدة ميزتهم عن  
البشر ، وكشفت عن قداستهم منها (معجزات  
الشفاء - والتنبؤ- وقوة الادراك - ونفاذ البصيرة  
- وغيرها ) .

٨- تنحصر مرتبة القداسة لدى الكنيسة  
المصرية في الشهداء والرهبان ، لذلك كرمت  
اجسادهم وشيدت الكنائس فوق قبورهم ، من  
خلال رفع الصلوات واقامة القداسات وقراءة  
سيرة الشهيد او القديس بالتفصيل للتشبه بأعماله  
الصالحة .

## الهوامش

١- مجموعة من الباحثين ، المنجد من اللغة ، ط ٤٢ ، دار  
المشرق ، بيروت ، سنة (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) ، ص  
٦١٢ .

٢- اليسوعي ، صبحي حموي ، معجم الايمان المسيحي،  
اعد النظر فيه : جان كوريون ، ط ٢ ، دار المشرق ،  
بيروت ، سنة ( ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ) ، ص ٣٧٢ .

٣- يعقوب ، جورج ، القديسون وعلان القداسة ، بحث  
منشور في مجلة التراث الارثوذكسي ، السنة الحادية  
عشرة ، العدد الثامن ، سنة ( ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م ) ،  
ص ١ .

٤- مجموعة من الباحثين ، المنجد في اللغة ، ص ٦١٢ .

٥- مجموعة من الباحثين ، قاموس الكتاب المقدس ، ط ١ ،  
مكتبة المشعل ، بيروت ، سنة ( ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م ) ،  
ص ٧١٨ .

الفترة تحديداً تشير إلى مدى ما انتشر عن الراهب  
او الشهيد المتوفي من معجزات بين الناس) على  
وفاة القديس، ثم يعلن عن قداسته - اي الراهب او  
الشهيد المتوفي - بين جمهور الأقباط، وتوضع  
رفاته بإحدى الكنائس، حتى يمكن للناس المسح  
بأيديهم على صندوق الرفات فينالوا البركة  
المنشودة (٩٨) .

## الخاتمة

في ختام بحثنا هذا اتضح امامنا مجموعة  
نتائج اذكر منها :-

١- القداسة صفة دينية، وعلاقة وثيقة بين  
الانسان القديس والله المقدس ، وهي متاحة  
للجميع .

٢- القداسة العامة تختلف عن القداسة الديرية  
، فالقداسة العامة صفة من صفات الله والبشر  
مدعوون ان يتشبهوا به ، اما القداسة الديرية  
فقد اقتصت بالرهبان في الديرية ، وهي تطور  
داخلي تدريجي للساعي للفرار من العالم .

٣- توصل اباة التوحيد -اي رؤساء الأديرة-  
الى مرتبة القداسة عن طريق عدة فضائل منها  
(الطاعة - الشفاعة - الطهارة ) .

٤- ان نذر الطاعة الذي يلتزم به الرهبان لا  
يستقيم الا في الحياة الديرية ، وذلك لوجود رئيس  
يجب طاعته طاعة مطلقة .

٥- تطور مفهوم الطاعة الى الحد الذي عبدت  
هذه الشخصيات البشرية بحكم هالة القداسة التي  
تسع منهم ، اذ ان حياة القديسين تدفع البعض الى  
الاعجاب بهم والرغبة في الاقتداء بسلوكهم .

٦- من وسائل التقديس الديرية ( السياحة-



١٧- منصور ، يعقوب افرام ، الموجز في التصوف المسيحي والزهدى وبعض ابرز اعلامه ، مط الديوان ، بغداد ، سنة (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) ، ق١ ، ص ١٧٤ .

١٨- شكري ، منير ، اديرة وادي النظرون ( تاريخها عمارتها انظمتها اباؤها ) ، مراجعة الانبا متاؤس ، مط دير الشهيد العظيم مار مينا العجائبي ، مصر ، سنة (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م) ، ص ١٣٤-١٣٥ .

١٩- العبرانيون ١٣ : ١٧ .

٢٠- شكري ، اديرة وادي النظرون ، ص ١٣٤ .

٢١- صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، سنة (١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م) ، ج ٢ ، ص ٢٢٠ .

٢٢- باخوميوس ( ٢٩٠-١٣٤٨م) : ابو التوحيد الديري ، اسس ديره الاول في صعيد مصر في حوالي سنة (٣٢٠م) ، ثم اسس ثمانية اديرة اخرى خاضعة لسلطته . للاستزادة ينظر : اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ، ص ٩٣ .

٢٣- الدومينيكي ، جوردان اومان ، دليل الى قراءة تاريخ الروحانية المسيحية في التقليد الكاثوليكي ، نقله للعربية سامي حلاق اليسوعي ، ط ١ ، دار المشرق ، بيروت ، سنة (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م) ، ص ٥٧ . ٢٤- يوحنا ، منسي ، تاريخ الكنيسة القبطية ، مكتبة المحبة ، مصر ، دت ، ص ١٦١ .

٢٥- انطونيوس (٢٥١-٣٥٦م) : ناسك من القرن الرابع للميلاد ، واحد مؤسسي التوحيد في صعيد مصر ، عرف بـ (ابي المتوحدين) . للاستزادة ينظر : اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ، ص ٧٣ ، ابونا ، البير ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ط ٢ ، شركة التايمس للطبع والنشر ، بغداد ، سنة (١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م) ، ج ١ ، ص ١٦٧-١٦٨ .

٢٦- ابناء الكنيسة القبطية ، بستان الرهبان ، ط ٢ ، مكتبة السائح ، لبنان ، سنة (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) ، ص ٢١٢ .

٦- مخول ، لوريس ، ماهي القداسة ! من هو القديس !؟ ، بحث منشور في مجلة الصليب ، السنة الثانية ، العدد السابع ، سنة (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) .

٧- مجموعة من الباحثين ، قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧١٨ .

٨- انجيل بطرس الاولى ١ : ١٦ .

٩- النظام الديري : الاديرة (مفردها دير) وهو مسكن الرهبان الذين يعيشون فيه عيشة مشتركة . ينظر : اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ، ص ٢١٨ .

١٠- الحويري ، محمود محمد ، مصر في العصور الوسطى ( دراسة في الاوضاع السياسية والحضارية ) ، ط ١ ، مط عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، مصر ، سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ص ٥٤ .

١١- اليسوعي ، توماس ميشال ، مدخل الى العقيدة المسيحية ، ط ٣ ، دار المشرق ، بيروت ، سنة (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م) ، ص ١٣٤ .

١٢- جنبيير ، شارل ، المسيحية نشأتها وتطورها ، ترجمة عبد الحليم محمود ، المكتبة العصرية ، بيروت ، دت ، ص ١٣، ١٨٩- اليسوعي ، مدخل الى العقيدة المسيحية ، ص ١٣٢ .

١٤- بورات ، بي ، تاريخ الروحانية المسيحية من زمن يسوع المسيح حتى فجر العصور الوسطى ، ترجمة نكلس نسيم سلامة ، مراجعة محمد حسن غنيم ، ط ١ ، دار الكلمة ، القاهرة ، سنة (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م) ، ص ١٢٤ .

١٥- مخول ، ما هي القداسة ! من هو القديس !؟ ، ص ٣ .

١٦- اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ، ص ٤٩ ، و ص ٤٧٢ ، اثناسيوس ، معجم المصطلحات الكنسية ، ط ٢ ، مط دار نوبار ، مصر ، سنة (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، ج ٣ ، ص ٢٥٦ ، وللاستزادة ينظر : كايا سيلاس ، نقولا (ت ٧٧٣هـ / ١٣٧١م) ، الحياة في المسيح ، ط ٢ ، تعريب الياس الرابع ، مط النور ، لبنان ، سنة (١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م) ، ص ٥٠ .



٢٧- يوحنا الإسيوطي (ت ٣٩٤م) : ناسك من القرن الرابع للميلاد ، عرف بالطاعة العمياء لرؤسائه، كما اشتهر بقدرته على التنبأ حتى ذاع صيته . للاستزادة ينظر :

٤٣- غريغوريوس، الرهينة القبطية وأشهر رجالها، مكتبة الشباب بالأبنار ويس، مصر، دت، ص٣٠ .

٤٤- ابن العبري ، الحمامة ، ص٩٥ .

٤٥- بروى ، ادوار ، تاريخ الحضارات العام ( القرون الوسطى ) ، نقله للعربية يوسف اسعد و ( رقيقه ) ، ط٢ ، منشورات عويدات ، بيروت - باريس ، سنة ( ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م ) ، مج ٣ ، ص٣٧ .

٤٦- شكري ، اديرة وادي النظرون ، ص٣١ .

٤٧- السرياني ، اسحق ، نسكيات ، نقلة للعربية اسحق عطا الله ، منشورات النور ، البلمند، سنة ( ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م ) ، ص١٥ .

٤٨- المصدر نفسه ، ص٣٥ .

٤٩- المصدر نفسه ، ص٤١ .

٥٠- حبيب ، رؤوف ، تاريخ الرهينة والديرية في مصر واثارهما الانسانية على العالم ، مكتبة المحبة ، مصر ، سنة ( ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م ) ، ص٦٩ .

٥١- بولا الطيبى (٢٢٨-٣٤٣م) : اول السواح في الصحراء الشرقية في مصر ، لم يخضع لنظام رهباني معين بل كان يعيش في البراري غير مبال بما يلاقه من اخطار ومكاره . للاستزادة ينظر : حبيب ، تاريخ الرهينة والديرية في مصر ، ص٦٩ ، يوانس ، مذكرات في الرهينة المسيحية ، الكلية الاكليريكية اللاهوتية للاقباط الارثوذكس ، مصر ، دت ، ص٣١ .

٥٢- بطليموس المصري : يعد اول السواح في الصحراء الغربية من وادي النظرون . للاستزادة ينظر : حبيب ، تاريخ الرهينة والديرية في مصر ، ص٦٩ .

٥٣- العبرانيون ١١ : ٣٧-٣٨ .

٥٤- الصحراء الشرقية : تشمل الهضبة الممتدة من وادي النيل الى البحر الاحمر . ينظر : مجموعة من الباحثين ، المنجد في الاعلام ، ص٣٤٤ .

٥٥- المسكين ، الرهينة القبطية ، ص٤٩ ، حبيب ، تاريخ الرهينة والديرية ، ص٣٩ .

٢٨- بموا : من اشهر نساك مصر ، تتلمذ للقديس امون النتروني ولازمه الى ان توفي حوالي (٣٧٤م) . للاستزادة ينظر : بلاديوس ، التاريخ اللوزي ، ص٦٣ ، المسكين ، متى ، الرهينة القبطية في عصر القديس انبا مقار ، ط٢ ، مط دير القديس انبا مقار ، مصر سنة ( ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م ) ، ص١٩٧ .

٢٩- بلاديوس ، التاريخ اللوزي ، ص١٤٣ ، يوحنا ، تاريخ الكنيسة القبطية ، ص١٦٤-١٦٦ .

٣٠- اباء الكنيسة القبطية ، بستان الرهبان ، ص٥٣٠ .

٣١- تسالونيكي الاولى ٤ : ٣-٤ .

٣٢- اثاناسيوس ، معجم المصطلحات الكنسية ، ج٢ ، ص٢٤٦-٢٤٧ .

٣٣- انجيل روميه ٨ : ٣٤ .

٣٤- المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٤٩ .

٣٥- العبرانيون ٧ : ٥ .

٣٦- بباوي ، جورج حبيب ، الكنيسة وشفاعاة القديسين ، د. مط ، د.م ، سنة ( ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م ) ، ص٣ .

٣٧- انجيل روميه ٨ : ٢٧ .

٣٨- ابن العبري ، ابو الفرج غريغوريوسالمطي (ت٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) ، الحمامة مختصر في ترويض النساك ، تح: زكا عيواص ، مجمع اللغة السريانية ، بغداد ، سنة ( ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م ) ، ص٢٩ .

٣٩- بورات ، تاريخ الروحانية المسيحية ، ص١٣٣ .

٤٠- تسالونيكي الاولى ٤ : ٧ .

٤١- السرياني ، باسيليوس ، اعداء الانسان الثلاثة (العالم . الشيطان . الذات ) ، ط٢ ، مط السلام ، مصر ، دت ، ص٢٣-٢٤ .

٤٢- كورنثوس الاولى ٦ : ٢ .

- ٥٦- ديسيوس (٢٤٩-٢٥١م) : امبراطور روماني وثني، ابتدع عدة اجراءات لاستئصال الديانة النصرانية من البلاد. للاستزادة ينظر : ملر ، اندرو ، مختصر تاريخ الكنيسة ، ط٢ ، مكتبة الاخوة ، مصر ، سنة (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، ص ١٣٢ .
- ٥٧- كفايي ، حسين ، مصر المحبة والسلام بين المسيحية والاسلام ، ط١ ، مركز المحروسة للبحوث ، مصر ، سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ج١ ، ص ٦١ .
- ٥٨- ابو مقار الكبير (٣٠٠-٣٩٠م) : مقاريوس المصري احد اشهر رهبان مصر في القرن الرابع للميلاد ومؤسس الجماعات الرهبانية في شيهيت. للاستزادة ينظر : اباة الكنيسة القبطية ، بستان الرهبان ، ص ٨٠ .
- ٥٩- امثال مكسيموسودوماديوس ابني الامبراطور الروماني فالنتينيس الاول (٣٦٥ - ٣٧٥م) ، اللذان تركا قصر ابيهما وترها في سورية عند القديس اغاببوس ، ثم ذهبا الى مصر عند القديس مقاريوس الكبير وعاشا حياة الزهد الى ان توفيا في شيهيت. للاستزادة ينظر : متاوس ، سمو الرهبة ، ط٢ ، بطريكية الاقباط الارثوذكس ، مصر ، سنة (١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) ، ص ١٥٧ .
- ٦٠- يوانس ، مذكرات في الرهبة المسيحية ، ص ٤٤ .
- ٦١- بل ، هـ . ايدرس ، مصر من الاسكندر حتى الفتح العربي ، نقله للعربية عبد اللطيف احمد علي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، سنة (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) ، ص ١٦٦ .
- ٦٢- بينز ، نورمان ، الامبراطورية البيزنطية ، تعريف حسين مؤنس و ( رفيقه ) ، ط١ ، مطلجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة (١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م) ، ص ١٧ .
- ٦٣- السرياني ، اعداء الانسان الثلاثة ، ص ٢٢-٢٣ .
- ٦٤- كورنثوس الاولى ٩ : ٢٧ .
- ٦٥- يوحنا ، تاريخ الكنيسة القبطية ، ص ٨١ .
- ٦٦- انجيل يوحنا ١٧ : ١٦-١٩ .
- ٦٧- المصدر السابق ، ص ١٦٣ .
- ٦٨- منهج الامبراطور ثيودسيوس الكبير ( ٣٧٨-٣٩٥م ) اذ اخذ رأيه في حربه مع مكسيموس ، فاعلمه القديس بخبر انتصاره عليه قبل وقوعه ، وفعلا تم الامر فعظم شأن القديس . للاستزادة ينظر : الاسكندري ، تيموثاوس ( ت بعد ٤٠٠م ) ، هستوريا مونا خورم ( التاريخ الرهباني لمصر ) ، تعريب بولا البراموسي ، مصر ، دت ، ص ٥٨ ؛ يوحنا ، تاريخ الكنيسة القبطية ، ص ١٦٥-١٦٦٦٩- مقاريوس الاسكندري (ت ٣٩٤م) : وهو مؤسس الحركة الرهبانية في القلاي في وادي النظرون وعلى النظام الانطوني . للاستزادة ينظر : حبيب ، تاريخ الرهبة والديرية في مصر ، ص ٤٠ .
- ٧٠- ذبيحة القداص : ذبيحة اسرارية لذبيحة الصليب ، ذبيحة الشكر للاب ، اسسها المسيح في العشاء السري عشية الامه ، وبفضلها يتناول المسيحيون خبر ذبيحة المسيح ودمه . للاستزادة ينظر : اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ، ص ٢٢٤ .
- ٧١- بلاديسوس ، التاريخ اللوذي ، ص ٩٣ ، يوحنا ، تاريخ الكنيسة القبطية ، ص ١٥٧ .
- ٧٢- مار : كلمة سريانية تعني ( السيد ) ، وهي لفظ تكريمي يستعمل امام اسماء القديسين والاساقفة . للاستزادة ينظر : اليسوعي معجم الايمان المسيحي ، ص ٤٢٣ .
- ٧٣- مينا : كان ابوه من مديري الاقاليم في اسيا الصغرى ونقل الى مصر ، ولما مات عين مينا في منصبه ، جاهر بايمانه المسيحي زمن الامبراطور دقلديانوس فقتلته رأسه . للاستزادة ينظر : يوحنا ، تاريخ الكنيسة القبطية ، ص ١٨٦ .
- ٧٤- دقلديانوس ( ٢٨٤-٣٠٥م ) : امبراطور روماني وثني ، يعد حكمه فاتحة عهد الاضطهاد لاقباط مصر ، وذلك لما تعرضوا من ابادة جماعية وسفك للدماء على يديه . للاستزادة ينظر : يوحنا ، تاريخ الكنيسة القبطية ، ص ١٨٠ .

- ٩٢- الكرازة : كلمة يونانية الاصل تعني اعلان البشارة الاولى ، يقوم به منادي المسيح ، والكرازة هي العمل الاساسي في التبشير . ينظر : اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ، ص ٣٩٥ .
- ٩٣- السرياني ، اعداء الانسان الثلاثة ، ص ٢٣؛ الحويري ، مصر في العصور الوسطى ، ص ٥٦ .
- ٩٤- منصور ، الموجز في التصوف المسيحي والزهدى ، ق ٢ ، ص ٣٤٩٩٥-شكري ، اديرة وادي النطرون ، ص ١٣٥ .
- ٩٦- بينيا ( واخرون ) ، الرهبان العموديون السوريون ، ص ١٠٣ .
- ٩٧- علي ، محمد ، السامر الشعبي في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة ( ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م ) ص ٦٦ .
- ٩٨- المصدر نفسه ، ص ٦٥-٦٦ .

## المصادر والمراجع

### -الكتاب المقدس

- ١- اباء الكنيسة القبطية ، بستان الرهبان ، تقديم اسبيروجبور ، ط ٢ ، مكتبة السائح ، لبنان ، سنة ( ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م ) .
- ٢- ابونا ، البير ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ط ٢ ، شركة التايمس للطبع والنشر المساهمة ، بغداد ، سنة ( ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م ) .
- ٣- اثناسيوس ، معجم المصطلحات الكنسية ، ط ١ ، مطدار نوبار ، القاهرة ، سنة ( ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م ) .
- ٤- الاسكندري ، تيموثاوس ( ت بعد ٤٠٠ م ) ، هستوريا مونا خورم ( التاريخ الرهباني لمصر ) ، تعريب بولا البراموسي ، مصر ، د.ت .
- ٥- بباوي ، جورج حبيب ، الكنيسة وشفاعاة القديسين ، د. مط ، دم ، سنة ( ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م ) .
- ٦- بروى ، ادوار ، تاريخ الحضارات العام ( القرون الوسطى ) ، نقله للعربية يوسف اسعد و ( رفيقه ) ، ط ٢ ، منشورات عويدات ، بيروت - باريس ، سنة ( ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م ) .

- ٧٥- العبادي ، مصطفى ، الامبراطورية الرومانية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، سنة ( ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م ) ، ص ٣٠٣ .
- ٧٦- حبيب ، تاريخ الرهينة والديرية في مصر ، ص ١٢٢ .
- ٧٧- مجموعة من الباحثين ، موسوعة من تراث القبط ، اشراف خليل جرجس ، ط ١ ، دار القديس يوحنا الحبيب ، مصر ، سنة ( ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م ) ، مج ٢ ، ص ٤٩ .
- ٧٨- اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ، ص ٦٤ .
- ٧٩- المسكين ، الرهينة القبطية ، ص ١٥٨ .
- ٨٠- ابن العبري ، الحمامة ، ص ٣٠ .
- ٨١- كورنثوس الثانية ٧ : ١ .
- ٨٢- السرياني ، نسكيات ، ص ١١٣ .
- ٨٣- المسكين ، الرهينة القبطية ، ص ١٥٨ .
- ٨٤- المصدر نفسه ، ص ١٥٨ .
- ٨٥- الحويري ، مصر في العصور الوسطى ، ص ٥٢ .
- ٨٦- المسكين ، الرهينة القبطية ، ص ١٥٨ ، منصور ، الموجز في التصوف المسيحي والزهدى ، ق ١ ، ص ١٢٦ .
- ٨٧- اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ، ص ١٥٢ .
- ٨٨- مخول ، روفائيل ، تكريم ذخائر القديسين ، مجلة الصليب ، السنة الثانية ، العدد السابع ، سنة ( ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م ) ، ص ١٠ .
- ٨٩- الدمشقي ، يوحنا ، في القديسين وفي وجوب تكريمهم وتكريم رفاتهم ، مجلة الصليب ، السنة الثانية ، العدد السابع ، سنة ( ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م ) ، ص ١٦ .
- ٩٠- كورنثوس الثانية ٦ : ١٦ .
- ٩١- بينيا ( واخرون ) ، باسكال كاستيلياناوروموالدو فرنانديز ، الرهبان العموديون السوريون ، ترجمة ميشيل نعمان ، مراجعة منذر الحايك ، ط ١ ، دار طلاس ، سورية ، سنة ( ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م ) ، ص ٢٣٣ .

٧- بل ، هـ. ايدرس ، مصر من الاسكندر حتى الفتح العربي ، نقله للعربية عبد اللطيف احمد علي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، سنة ( ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ) .

٨- بلاديوس (ت بعد سنة ٤٢٠ م) ، التاريخ اللوزي المعروف بفرديوس الرهبان ، نقله للعربية جوزيف كميل جبارة ، ط١ ، المكتبة البوليسية ، بيروت ، سنة ( ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م ) .

١٧- السرياني ، باسيلوس ، اعداء الانسان الثلاثة (العالم . الشيطان . الذات ) ، ط٢ ، مط السلام ، مصر ، د.ت. ١٨- شكري ، منير ، اديرة وادي النظرون ( تاريخها . عمارتها . انظمتها . اباؤها ) مراجعة الانبا متاؤس ، مطدير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي ، مصر ، سنة ( ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م ) .

٩- بورات ، بي ، تاريخ الروحانية المسيحية من زمن يسوع المسيح حتى فجر العصور الوسطى ، ترجمة تكلس نسيم سلامة ، مراجعة محمد حسن غنيم ، ط١ ، دار الكلمة ، القاهرة ، سنة ( ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م ) .

١٩- صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، سنة ( ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م ) .

١٠- بينز ، نورمان ، الامبراطورية البيزنطية ، تعريف حسين مؤنس (ورفيقه) ، ط١ ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة ، ( ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م ) .

٢٠- العبادي ، مصطفى ، الامبراطورية الرومانية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، سنة ( ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م ) .

١١- بينيا ( واخرون ) ، باسكال كاستيلياناومالدو فرنانديز ، الرهبان العموديون السوريون ، ترجمة ميشيل نعمان ، مراجعة منذر الحايك ، ط١ ، دار طلاس ، سورية ، سنة ( ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م ) .

٢١- ابن العبري ، ابو الفرج غريغوريوسالمطي (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) ، الحمامة مختصر في ترويض النساك ، تح : زكا عيواص ، مجمع اللغة السريانية ، بغداد ، سنة ( ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م ) .

١٢- جينبير ، شارل ، المسيحية نشأتها وتطورها ، ترجمة عبد الحليم محمود ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت .

٢٢- علي ، محمد ، السامر الشعبي في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة ( ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م ) .

١٣- حبيب ، رؤوف ، تاريخ الرهينة والديرية في مصر واثارهما الانسانية على العالم ، مكتبة المحبة ، مصر ، سنة ( ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨ م ) .

٢٣- غريغوريوس ، الرهينة القبطية واشهر رجالها ، مكتبة الشباب بالانبارويس ، د.ت .

١٤- الحويري ، محمود محمد ، مصر في العصور الوسطى ( دراسة في الاوضاع السياسية والحضارية ) ، ط١ ، مط عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، مصر ، سنة ( ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م ) .

٢٤- كابا سيلاس ، نقولا (ت ٧٧٣ هـ / ١٣٧١ م) ، الحياة في المسيح ، تعريف الياص الرابع ، ط٢ ، مط النور ، لبنان ، سنة ( ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م ) .

١٥- الدومينيكي ، جوردان اومان ، دليل الى قراءة تاريخ الروحانية المسيحية في التقليد الكاثوليكي ، ط١ ، دار المشرق ، بيروت ، سنة ( ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م ) .

٢٥- كفاقي ، حسين ، مصر المحبة والسلام بين المسيحية والاسلام ، ط١ ، مركز المحروسة للبحوث ، مصر ، سنة ( ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م ) .

١٦- السرياني ، اسحق ، نسكيات ، نقله للعربية اسحق

٢٦- متاؤس ، سمو الرهينة ، ط٢ ، بطريركية الاقباط الارثوذكس ، مصر ، سنة ( ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م ) .

٢٧- مجموعة من الباحثين ، قاموس الكتاب المقدس ، ط١ ، مكتبة المشعل ، بيروت ، سنة ( ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م ) .

٢٨- مجموعة من الباحثين ، المنجد في اللغة والاعلام ، ط٢ ، دار المشرق ، بيروت ، سنة ( ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م ) .

التراث الارثوذكسي ، السنة الحادية عشرة ، العدد الثامن ، سنة (١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م) .

/ ٢٠٠٧م).

- ٢٩- مجموعة من الباحثين ، موسوعة من تراث القبط اشرف خليل جرجس ، ط١ ، دار القديس يوحنا الحبيب ، مصر ، سنة (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) .
- ٣٠- المسكين ، متى ، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار ، ط٢ ، مطدير القديس انبا مقار ، القاهرة ، سنة (١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) .
- ٣١- ملر ، اندرو ، مختصر تاريخ الكنيسة ، ط٢ ، مكتبة الاخوة ، مصر ، سنة (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) .

٣٢- منصور ، يعقوب افرام ، الموجز في التصوف المسيحي والزهدى وبعض ابرز اعلامه ، مط الديوان بغداد ، سنة (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) .

٣٣- اليسوعي ، توماس ميشال ، مدخل الى العقيدة المسيحية ، ط٣ ، دار المشرق ، بيروت ، سنة (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م) .

٣٤- اليسوعي ، صبحي حموي ، معجم الايمان المسيحي ، اعد النظر فيه : جان كوريون ، ط٢ ، دار المشرق ، بيروت ، سنة (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) .

٣٥- يوانس ، مذكرات في الرهبنة المسيحية ، الكلية الاكليريكية اللاهوتية للاقباط الارثوذكس ، مصر ، د.ت .

٣٦- يوحنا ، منسي ، تاريخ الكنيسة القبطية ، مكتبة المحبة ، مصر ، د.ت .

### البحوث في المجالات والدوريات

١- الدمشقي ، يوحنا ، في القديسين وفي وجوب تكريمهم وتكريم رفاتهم ، مجلة الصليب ، السنة الثانية ، العدد السابع ، سنة (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) .

٢- مخول ، روفائيل ، تكريم ذخائر القديسين ، مجلة الصليب ، السنة الثانية ، العدد السابع ، سنة (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) .

٣- مخول ، لويس ، ماهي القداصة ! من هو القديس ؟! مجلة الصليب ، السنة الثانية ، العدد السابع ، سنة (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) .

٤- يعقوب ، جورج ، القديسون وعلان القداصة ، مجلة

# Holiness of the Monastery in the Egyptian Monks

Dr. Raghad Abdulnabi Jaafar

**Ministry of Education / Directorate of Education first Karkh**

The present study is to study (Holiness of the Monastery in the Egyptian Monks) ; the holiness is considered a religious aspect and as a strong relationship between the holy human and holiest God ; it is available relationship for all. The Christians believers are considered as a holy one through the Christ ( peace upon him) , while the individual holiness concerned over by the Egyptian monks is an internal gradual development for those who escape from the world . To get to holiness , indicates to the completion of moral atmosphere for the holy monk , integrity , asceticism , purity , and segregation from the world . Thus , the holiness is a state ensued from God and sent to individuals who work at his Service , but rank of holiness , and religious radiations delivered by the religious men along with the holy books , have contributed into raising the holy monks who remained as intermediates between Allah and people until reaching to the stage of legislation in all worldly and religious matters.